السلوك العدائي وعلاقته بالعنف الاسري لدى المراهقين

م.م. سحر هاتف عبدالأمير

وزارة التربية / مديرية تربية كركوك

المستخلص :

استهدف البحث الحالي التعرف الى :

1. السلوك العدائي لدى المراهقين .
2. الفروق في السلوك العدائي لدى المراهقين تبعاً لمتغير (الذكور – الإناث).
3. العنف الاسري لدى المراهقين .
4. الفروق في العنف الاسري لدى المراهقين تبعاً لمتغير (الذكور – الإناث).
5. العلاقة الارتباطية بين السلوك العدائي والعنف الاسري لدى المراهقين.

ويتحدد البحث الحالي بدراسة السلوك العدائي وعلاقته بالعنف الاسري لدى المراهقين في المدارس المتوسطة الصباحية التابعة لمديرية تربية بغداد/الرصافة الاولى لذا فقد اختارت الباحثة العينة بالطريقة العشوائية تضم (200)طالبا وطالبة واعتمدت الباحثة نظرية باندورا في بناءوتفسير السلوك العدائي ،واعتمدت على نظرية باندورا في بناء وتفسير العنف الاسري ،وقد تم التأكد من صدق المقياسين عن طريق الصدق الظاهري من خلال عرضه على مجموعة من المحكمين ومؤشرات صدق البناء ،وتم التأكد من ثبات المقياسين بطريقتي الاختبار واعادة الاختبار والتجزئة النصفية وقد تكون مقياس السلوك العدائي من (12) فقرة لفظية ،اما مقياس العنف الاسري فقد تكون من (15) فقرة لفظية ،واستخدمت الباحثة في تحليل البيانات الوسائل الاحصائية المناسبة،فضلا عن الاستعانة بالحقيبة الاحصائية في تحليل البيانات ، وقد توصل البحث الى النتائج الاتية

1. ان افراد العينة يعانون من السلوك العدائي.
2. يوجد فرقتبعا لمتغير الذكور والاناث ولصالح الاناث في مقياس السلوك العدائي.
3. ان افراد العينة لديهم درجة عالية من السلوك العدائي.
4. لا يوجد فرق تبعا لمتغير الذكور والاناث في مقياس العنف الاسري.
5. اظهرت نتائج البحث الحالي ان هناك علاقة ارتباطية موجبة بين السلوك العدائي والعنف الاسري .

وقد خرج البحث الحالي بعدد من التوصيات والمقترحات.

Hostile Behavior and Its Relationship with Family Violence in Adolescents

Submitted By:Assist. Ins. Saher Hatif Abdullameer

Ministry of Education /Kerkuk Administration

Abstract

The present research aims at knowing:

1. Hostile behavior in adolescents.
2. Differences in the hostile behavior according to gender (males /females).
3. Family violence in adolescents.
4. Differences in the family violence according to gender (maled/ females).
5. The correlational relationship between hostile behavior and family violence in adolescents.

The present research is limited to studying the hostile violence and its relationship with family violence in adolescents of intermediate morning schools belonging to the administration of Baghdad / Rusafa the first. Accordingly, the researcher has chosen the sample

randomly, however, the sample consists of (200) male and female students. The researcher has relied on Bandura theory in constructing and interpreting the hostile behavior and also in constructing and interpreting family violence. The validities of the two scales have been ascertained through using the indicators constructing validity and by using face validity through exposing them on a number of experts in this domain. The reliability of the two scales have been ascertained through using test-retest and half split. The scale hostile behavior consists of (12) verbal items and the scale of family violence consists of (15) verbal items. However, the researcher has used the appropriate statistical means in treating data in addition to using the statistical package. The researcher has arrived the following results :

1. The sample's individuals suffer from hostile behavior.

2. There are statistically significant differences among males and females for the benefit of females on the scale of hostile behavior.
3. The sample's individuals suffer from family violence.
4. There are statistically significant differences among males and females on the scale of family violence .
5. The results of the present research show that there is a correlational positive relationship between the hostile behavior and family violence.

However, in the light of the aforementioned results the researcher has concluded with a number of recommendations and suggestions.

مشكلة البحث:

يعد السلوك العدائي ظاهرة سلوكية واسعه الانتشار في مجتمعنا العراقي خاصة لما يعاني منمجتمعنا من ضغوطات ومشكلات ،لذا اصبح اليوم حديث الساعة فهو السلوك الغاية منة الحاق الاذى بالفرد نفسة او بالأخرين وهذا يؤثر سلبا على صحته النفسية.

والسلوك العدائي يلاحظ في كل المراحل العمرية فقد نلاحظه في سلوك الطفل او الراشد او سلوك الذكر او الانثى ،وفي سلوك الانسان السوي او غير السوي ،وان السلوك العدائي منتشر بين جميع الافراد من الفئات العمرية المختلفة الا ان اكثر انتشار هذا السلوك في مرحلة المراهقة لان في هذه المرحلة العمرية يسهل صدور الاستجابات العدوانية(معمريه:2007،ص140).

والسلوك العدائي هو سلوك مرفوض من قبل المجتمع يحرمه الدين ويحتقره المجتمع ورغم هذا فأن اغلب افراد المجتمع يحملون في اعماقهم مشاعر العنف والعدائية(الداهري:2005،ص236).

واشار(فايد:1996) إلى أنّ الطلبة الذكور في المدارس يتسمون بالعدوان الجسدي في حين الاناث في هذه المرحلة تتسم بالغضب (فايد:1996 ،ص182)،ويعد العنف الاسري من مشكلات العصر الخطيرة نظرا لتأثيره على الفرد وعلى المجتمع(حلمي:1999،ص4).

ويعتبر العنف الأسري من بين اولى مظاهر السلوك التي عرفتها المجتمعات العربية لكن معدلاته في السنوات الاخيرة ارتفعت كثيرا ولا تجلو اي مجتمع من المجتمعات العربية من بعض اشكال العنف كالعنف الجسدي والعنف النفسي(العيسوي :2000،ص158).

ويمثل العنف الأسري في الاسرة ظاهرة تنمو وتتطور ضمن اتجاهات عالمية والعنف وهو بكافة أشكاله اللفظي والبدني وغيرها لهُ آثار سلبية على الوظائف الاجتماعية والنفسية التي تقوم بها الأسرة بحيث تصبح الأسرة غير قادرة على القيام بتلك الوظائف وأهمها تكوين شخصية الفرد في الأسرة وإكسابها عادات واتجاهات ومعتقدات المجتمع وقد أشار (Behelnm,1967)إلى ان معظم الاضطرابات السلوكية

والانفعالية وتعود إلى طبيعة تعامل الأبوين(الاب والام) مع ابنائهم في الأسرة مثل الشدة والصراحة والحمايةالزائدة(يحيى:2000،ص243)،والسلوك الانسيابي هو نوع من الاضطرابات السلوكية التي يتسم بها سلوك الفرد كالميل إلى العزلة والانسحاب من أنشطة الجماعة ويشعر الفرد بالعجز وضعف الوصول إلى تحقيق أهدافه (عبد الغفار:1966، ص561) .

وتوكد دراسة سكوت بان الحوادث التي حدثت في طفولة الاباء لها علاقة في معاملة الاباء لأطفالهم مستقبلا(عماره:2008،ص88).لذا تكمن مشكلة البحث الحالي في الاجابة على السؤال التالي : – ماهي طبيعة العلاقة بين السلوك العدائي والعنف الاسري لدى المراهقين.

اهمية البحث:

تنبثق أهمية البحث الحالي من كونها تبحث في ظاهرة ومشكلة تربوية واجتماعية بالغة الخطورة في مجتمعنا، لها نتائج سلبية على العملية التربوية، وتكيف أبنائنا الطلاب وصحتهم النفسية وعلاقاتهم الاجتماعية، ويعد السلوك العدائي في المدرسة بما يحمله من عدائية تجاه الآخرين سواء أكان بصورة جسدية، أو لفظية، أو اجتماعية، أو نفسية، من المشكلات التي لها أثار سلبية سواء على العدائي أو ضحيته أو على البيئة المدرسية (Rayner & Keashly, 2005, p. 293).

وتعد مرحلة المراهقة من أهم المراحل الإنمائية والتطورية في حياة الإنسان إذ يتحدد فيها الطريق الذي يختاره الفرد فيما بعد لأنها مرحلة تشكيل الهوية، فهي مرحلة انتقالية تتوسط بين الطفولة والرشد لذلك فالمراهقة تحتاج إلى التكيف وإعادة التكيف مع ظروف جسمه وبيئته المتغيرة وبسبب نظرة المحيطين من الكبار نحوه (حمودة : 1994، ص18)، فمن الطبيعي ان هذه المرحلة تتطلب وضعها تحت الدراسة العلمية والعملية من كافة جوانبها النفسية والاجتماعية وتتطلب الوعي بخصائص المراهقين ومشكلاتهم، إذ تشهد هذه المرحلة تغيرات إنمائية كبيرة في مختلف جوانب النمو، الأمر الذي يؤدي إلى صعوبة في التكيف فقد يخطئ الإباء والمعلمون في تفسير خصائص تطوره فيلجئون إلى استعمال أساليب تزيد من صعوبة حياة المراهق وتهدد مسيرة نموه النفسي الاجتماعي (قطامي: 2009، ص31).

ويتأثر المراهق في سلوكه وخصائصه النفسية والاجتماعية بالتجارب المبكرة وبأساليب التربية ونوع العلاقة السائدة بين أفراد أسرته، كما وتتأثر معاملته للآخرين بنوع العلاقة التي يتلقاها من المنزل والتي يتم تسهيل وتحسين في أداء الفرد على المهام السهلة بحضور الجماعة، وتهدف إلى تحسين قدرات الفرد الذاتية من خلال مشاركة الآخرينوكذلك يتأثر تكيفه مع المدرسة وتوافقه مع الأقران وللمجتمع بأسلوب التربية وبالمستوى الثقافي والاجتماعي والاقتصادي للأسرة وبعدد الأطفال فيها ومنزلته بينهما (ألفلقي:2001، ص32).

وفي ظل ما يقدمه الواقع، عن حجم الظاهرة وخطورتها، وبما إن السلوك العدائي لا يبدأ في الكبر بل يتعلمه الإنسان منذ الصغر فيعكس نمط التنشئة الأسرية والاجتماعية التي عاشها وبات الاهتمام بدراسة

السلوك العدائي لدى الطلاب وجعله هدفاً للدراسة والبحث، لاسيما في مرحلة المراهقة، وهي تبدأ بمرحلة التعليم المتوسط، إذ يتسم سلوك الطلاب في هذه المرحلة بسبب ما يعانونه من ضغوط تجعلهم يعيشون في جو من الصراع النفسي طيلة فترة المراهقة، هذا بالإضافة إلى الجو المدرسي والضغوط الدراسية في بعض الأحيان التي تحد من نشاطاتهم الاجتماعية، وتجعلهم يتسمون بالقلق والتوتر والتنمر والعصبية متجهين نحو تفريغ انفعالاتهم من خلال سلوك التحدي وضرب زملائهم أو تخريب الممتلكات المدرسية (Agervold, 2009, p. 225).

وتعتبر ظاهرة العنف الاسري ظاهرة اجتماعية أفرزتها ظروف الحياة بمتغيراتها الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والثقافية ،فلم تعد اي دولة او ثقافة او مجتمع فهو متفش في المجتمعات المتقدمة والمجتمعات النامية على حد سواء فقد اصبحت هذه الظاهرة متزايدة في مختلف المجتمعات البشرية (الصغير:2012،ص12).

وترى الباحثةالى ان المراهقين الذين يعانون من العنف الاسري غالبا ما يعوق مسار النمو والارتقاء النفسي بصورة او بأخرى، ويتوقف الضرر النفسي والانفعالي الناتج عن تعرض الطفل للعنف على طبيعة ونوع العنف الذي تعرض له وعلى المرحلة الارتقائية التي ينتمي اليها الطفل.

اهداف البحث:.

يهدف البحث الحالي التعرف الى:.

1-السلوك العدائي لدى المراهقين.

2-الفروق في السلوك العدائي لدى المراهقين تبعا لمتغير(الذكور -الاناث).

3-العنف الاسري لدى المراهقين.

4-الفروق في العنف الاسري لدى المراهقين تبعا لمتغير(الذكور- الاناث).

5-العلاقة الارتباطية بين السلوك العدائي والعنف الاسري .

حدود البحث:

يتحدد البحث الحالي بدراسة السلوك العدواني وعلاقته بالعنف الاسري لدى طلبة المرحلة المتوسطة(الاول والثاني) المتوسط التابعة لمديرية تربية بغداد/الرصافة الاولى للعام الدراسي(2017-2018) الدراسة النهارية، على أن يكون والداهم على قيد الحياة وهم يعيشون مع والداهم وتم استبعاد الطلبة الراسبين.

تحديد المصطلحات:.

اولا :.التعريف النظري للسلوك العدائي

1973 Bandura-

حالة انفعالية طويلة المدى وتعمل كمكون معرفي للسلوك العدواني وتظهر في ايذاء او ايقاع الالم بالأخرين (Bandura,1973,p:33).اما التعريف الاجرائي:. يتمثل بالدرجة الكلية التي يحصل عليها المستجيب (الطالب) من أفراد عينة البحث من خلال إجابته على فقرات مقياس السلوك العدائي .

ثانيا:. التعريف النظري للعنف الاسري:.

1961 Bandura-

سلوك متعلم كما في السلوكيات والخبرات الأخرى حيث يكتسبه الفرد من جراء تفاعلاته المتعددة مع المثيرات البيئية التي يصادفها (Bandura, A.Ross, 1961, p.63). اما التعريف الاجرائي:. يتمثـــل بالدرجة الكلية التي يحصل عليها المستجيب (الطالب) من أفراد عينة البحث من خلال إجابته على فقرات مقياس العنف الاسري .

الاطار النظري

نظرية التعلم الاجتماعي social Learning (Bandura)

تبنت الباحثة نظرية التعلم الاجتماعي في بناء و تفسير متغيري السلوك العدائي والعنف الاسري.

توصل (باندورا) الى ان السلوك الاجتماعي سلوك متعلم يتم عن طريق الملاحظة والتقليد من الاشخاص المهمين في حياة الطفل مثل الوالدين والاقران والمدرسة ،بالإضافة الى وسائل الاعلام، وذلك في ثنايا عملية التنشئة الاجتماعية(حافظ:1993،ص143-177).

ويرى (باندورا) ان السلوك العدائي هو سلوك متعلم من خلال الملاحظة والتقليد والمحاكاة وهناك الكثير من الدراسات التي تؤكد على ان ملاحظة السلوك العدائي تزيد من احتمالية ان يصبح الملاحظ ايضا عدوانيا (عريشي:2004،ص43).

وتتمثل بؤرة اهتمام نظرية التعلم الاجتماعي في (التنشئة الاجتماعية) الطريقة التي يحاول بها المجتمع أن يعلم الأطفال كيف ان يتصرفوا مثل البالغين ،وقد ذكر(pastur)في عمله الخاص بالأمراض المعدية حول تحليل الارتباط الموجود بين خصائص الوالدين ،مثل (التسلط) أو أساليب تربيتهم للطفل (التدريب على عمل "تواليت") وشخصية الفرد في وقت لاحق (باتريشا . 2005 ص167).

وترى هذه النظرية أن سلوك العنف يتم تعليمه كنتاج لعملية التفاعل الاجتماعي بحيث يكتسب الأفراد هذا السلوك من خلال (التقليد والنمذجة) ففي هذا الصدد أظهرت النتائج العديدة من أبحاث ودراسات العالم المشهور البرت باندورا (Bandura) أنَّ الأطفال والأفراد على حدَّ سواء يتعلمون أنماط السلوك العنيف من خلال مشاهدة الأنموذج وتزداد احتمالية التأثير بالنماذج في حال توافر الدافعية لدى الأفراد في تعلم مثل هذا السلوك ،ولاسيمَّا عندما تكون نتائجه التعزيزية واضحة ومؤثره فيهم(باتريشا . 2005 ص167).

وقد اهتم أصحاب هذه النظرية بالتركيز على عملية (التعلم)، وأكد Bandura 1986 أن عملية التعلم تتم من خلال طرائق مهمة وهي(الملاحظة –والنمذجة) والمحاولة والخطأ وأن معظم أنماط التعلم مأخوذة من (الملاحظة) والمعلومات بقدر أكبر من طريقة (المحاولة والخطأ) ويمكن تفسير طريقة حدوث التعلم بالملاحظة من خلال أمثلة الحياة الواقعية والدراسة الفعلية ولا يتم التعلم عن طريق إخبار الطفل بكيفية لعب كرة القدم بدل من إخباره بأهمية هذه المعلومات لكن يجب ملاحظة الأنموذج عند اللعب وكذلك تعلم الفرد

السلوكيات من خلال تكرار السلوكيات التي يرون أنها تمنحهم التغذية العكسية فيما يتعلق بدرجة توافق سلوكهم مع سلوك الأنموذج .

وكذلك يتعلم الفرد اللعبة إلى حد كبير عن طريق ما اسماه Bandura (النمذجة) وتتضمن تلخيص القاعدة العامة من خلال ملاحظة سلوكيات معينة يستنتج الفرد المفاهيم العامة لمجموعة من الحركات وقد قام Bandura بإجراء إحدى الدراسات العلمية الفعالة لتفسير فكرة التعلم بالملاحظة بمساعدة (Ross 1961:) وهي من بين العديد من الدراسات التي أجريت في هذا المجال فقد الأطفال في سن ما قبل المدرسة أنموذج لشخص بالغ يتسم بالعدوانية يقوم بلكم دمية وضربها على رأسها بالمطرقة أخذ يقولون أربطه من أنفه ورأسه وفي جامعه أخرى كان أنموذج غير عدواني في اللعب ولم توجد لدى المجموعة الضابطة المشجعة على العدوان فالأطفال الذين كانوا أكثر عداءاً من الذين لاحظوا الأنموذج السليم . ويرى Bandura برؤية سلوك عنيف أو عدائي ، ولاسيما إذا لم يتم معاقبته مما يتسبب في حدوث المحاكاة ويزيد في النهاية من السلوك.

ومن الممكن أن نستنتج أنَّ الأفراد قد يصبحوا أكثر عنف أو عدائية نتيجة لملاحظة الأنموذج المثل لهذا السلوك (باتريشيا 2005ص76) ويرى باندورا (Banndura) أن الفرد يتعلم ملاحظة سلوك الآخرين وما يترتب على هذا السلوك وهذا الرأي لهُ جذور تاريخية تمتد لآلاف السنين، إذ نجد (أرسطو) يؤكد أن الإنسان يتعلم من خلال تقليده الآخرين كما في قوله (إن الإنسان أكثر الكائنات الحية محاكاة ومن خلال المحاكاة يتعلم أول دروسه (الحليبي:2009 ،ص2).

منهجية البحث واجراءاتة:.

منهـج البحـث:

اعتمدت الباحثة المنهج الوصفي الارتباطي.

مجتـمع البحـث :

تـألف مجتمـع البحـث الحـالي بطلبـة المرحلـة المتوسـطة(الأول والثـاني) فـي مدينـة بغـداد مـن الدراسـة النهاريـة لمديريـة تربيـة الرصـافة/الأولى. ولقـد عـدت الباحثـة طلبـة الصـفي الاول والثـاني أنسب عينـة، لتمثـل عمـوم المرحلـة المتوسـطة كونهـا عاشـت تلـك المرحلـة ومثلـت خصائصـها، لـذا عُـدّ طلبة الصفي(الاول و الثاني) مجتمعاً للبحث عموم المرحلة المتوسطة.

ويتكـون المجتمـع الاحصـائي للمديريـة العامـة لتربيـة الرصـافة /الأولـى فـي مدينـة بغـداد لصـفي الاول والثـاني المتوسـط للعـام الدراسـي(2018/2017) مـن(38057) طالبـاً وطالبـة يدرسـون فـي(118) متوسـطة بواقـع(20262) طالبـاً وطالبـة فـي الصـف الاول، و(17795) طالبـاً وطالبـة في الصف الثاني، والجدول(1) يوضح ذلك.

جدول (1)

أعداد الطلبة الدارسين في الصف الاول و الثاني في المدارس المتوسطة موزعين على المديرية العامة للتربية في محافظة بغداد الرصافة الأولى للعام الدراسي(2017-2018)

اعداد المدارس	الاول المتوسط	الثاني متوسط	المجموع
118	20262	17795	38057

عينة البحث :

لغرض تحديد عينة التطبيق النهائي، تم اختيار مجموعة من الطلبة البالغ عددهم(200) بالطريقة العشوائية البسيطة، الجدول(2) يوضح ذلك.

جدول (2)

حجم عينة البحث الاساسية

المدرسة	الصف الاول	الصف الثاني	المجموع
عمر بن عبد العزيز للبنين	30	20	50
الغزالي للبنين	20	30	50
البسمة للبنات	30	20	50
مريم العذراء للبنات	20	30	50
المجموع	100	100	200

اداتا البحث :

- تحديدالمفهوم:

تم تحديد مفهوم المتغيرينالسلوك العدائي والعنف الاسري من خلال الاعتماد على نظرية باندورا في تحدي التعريف النظري .

-بناء فقرات المقياس وصياغتها:

اعتمدت الباحثةنظرية باندورا في بناء فقرات المقياسين السلوك العدائي والعنف الاسري إذ بلغ مجموع الفقرات المستخلصة (12) فقرة، لفظية ،اما مقياس العنف الاسري فقد تكون من(15) فقرة .

كما روعي في صياغة الفقرات، أن تكون قصيرة، وذات لغة مفهومة، وأن تكون كل فقرة معبّرة عن فكرة واحدة، وهي شروط أساسية ومتفق عليها لبناء المقاييس (الزوبعي ،1981:69).

-صلاحية الفقرات (الصدق الظاهري):

عمدت الباحثة الى دمج خطوتين إجرائيتين، في خطوة واحدة، اعتقاداً منها في تقليل أثر عاملي الوقت والكلفة وذلك بإعداد فقرات مقياس السلوك العدائي المكون من (12)فقرة،اما مقياس العنف الاسري فقد تكون من (15) فقرة، لعرضه أمام لجنة من المحكمين فيالتربية وعلم النفس ولغرض الإبقاء على فقرات

المقياس، استخدمت الباحثة معياراً للإبقاء على الفقرة والمجال وتوزيع الفقرة عليه، وهو حصولها على نسبة اتفاق (80%) فأكثر من لجنة المحكمين،واتضح بأن جميع الفقرات حصلت على اتفاق المحكمين وبنسبة (100%).

-التحليل الاحصائي لفقرات المقياس: -القوة التمييزية

ومن اجل ايجاد القوة التمييزية للفقرات اتبعت الباحثة الاسلوب الاتي:-

-أجراء تحليل الفقرات

تم استخراج القوة التمييزية للفقرات بأسلوبين :-

أ-أسلوب اختيار المجموعتين المتطرفتين:

تم اختيار نسبة الـ(27%) من الاستمارات التي حصلت على أعلى الدرجات على مقياس اضطراب تنافس الاخوة ونسبت الـ(27%) من الاستمارات التي حصلت على أدنى الدرجات ، ذلك أن هاتين النسبتين تمكننا من الحصول على مجموعتين بأكبر حجم ممكن وأقصى تباين ويقترب توزيعها من التوزيع الطبيعي وبما أن مجموع عينة التحليل بلغ (200) استمارة فأن نسبة الـ(27%) تكون (54) استمارة لكل مجموعة ، وعليه فأن عدد الاستمارات التي خضعت للتحليل يكون (108) استمارة .

ولقد تم تحليل فقرات المقياس باستخدام معادلة الاختبار التائي (t-test) لعينتين مستقلتين بواسطة الحقيبة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) لاختبار الفروق بين المجموعتين العليا والدنيا ولكل فقرة من فقرات المقياس ، حيث عدت القيمة التائية المستخرجة مؤشراً لتميز الفقرة ، وعند مقارنة القيمة التائية المحسوبة لكل فقرة بالقيمة الجدولية تبين أن جميع فقرات المقياس كانت مميزة عند مستوى دلالة (0,05) وكما هو موضح في الجدول (3).

جدول(3)

الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لمعرفة القوة التمييزية لفقرات مقياس السلوك العدائي

رقم الفقرة	المجموعة العليا		المجموعة الدنيا		القيمة التائية المحسوبة
	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	
1	2,0926	0,29858	1,8889	0,31722	0,469
2	1,9074	0,4863	1,4630	0,68541	4,206
3	2,1111	0,31722	1,8704	0,39076	3,515
4	2,5815	0,66562	1,4444	0,63444	8,583
5	2,1296	0,1572	1,7778	0,50157	3,256
6	2,1796	0,33905	1,8333	0,42337	4,014

رقم الفقرة	المجموعة العليا		المجموعة الدنيا		القيمة التائية المحسوبة
	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	
7	2,0926	0,62249	1,8148	0,58516	2,389
8	2,2407	0,47325	1,7793	0,47325	5,359
9	2,1852	0,43658	1,8519	0,52870	3,569
10	2,1481	0,40782	1,8519	0,62668	2,912
11	2,1647	0,54049	1,8433	0,5045	3,312
12	2,2417	0,58367	1,9812	0,23713	3,027

-ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية لمقياس السلوك العدائي:

ويتم في هذا الاسلوب أيجاد العلاقة الارتباطية بين درجة لكل فقرة بالدرجة الكلية ، وقد تم استعمال معامل ارتباط (بيرسون) ،لاستخراج العلاقة الارتباطية بين درجة كل فقرة من فقرات المقياس والدرجة الكلية (200) استمارة . وقد كانت جميع معاملات الارتباط دالة إحصائية لدى مقارنتها بالقيمة الجدولية عند مستوى دلالة (0,05) ،جدول رقم(4) يوضح ذلك .

جدول (4)

معامل الارتباط بين درجة الفقرة والدرجة الكلية للمقياس

الفقرات	معامل الارتباط
1	0,257
2	0,353
3	0,244
4	0,514
5	0,203
6	0,389
7	0,166
8	0,347
9	0,339
10	0،313
11	0،207
12	0،275

الثبـــــــات :

طريقة الاختبار وإعادة الاختبار:

ولإيجاد معامل الثبات بطريقة الاختبار ، واعادة الاختبار ، فقد طبق مقياس السلوك العدائي على عينة قوامها (30) طالبا" ، تم اختيارهم بالطريقة العشوائية ،وتم وضع علامات خاصة على الاستمارات لمعرفة اسماء المستجيبين ، لغرض اعادة تطبيق المقياس على العينة ذاتها ، ثم أعيد تطبيق المقياس بعد مرور أسبوعين .وبعد استعمال معامل ارتباط بيرسون بين التطبيقين الأول ، والثاني، اتضح أن معامل الارتباط قد بلغ (0.86) درجة ، وهو معامل ذو دلالة احصائية يشير الى استقرار المقياس،اما الثبات بطريقة الاختبار واعادة الاختبار في مقياس العنف الاسري فقد بلغ معامل الثبات (0.84) وتشير هذه النتيجة الى ثبات جيد .

طريقة التجزئة النصفية (الاتساق الداخلي):

تم الاعتماد على العينة البالغة (30) طالبا، في حساب الثبات بطريقة التجزئة النصفية، إذ قسمت فقرات المقياس البالغة (12) فقرة إلى قسمين، كل قسم (6)فقرات زوجية و(6) فقرات فردية، وبعدها تم تطبيق معامل ارتباط بيرسون لنصفي الاختبار، فبلغ معامل الارتباط (0.6905)، ولماكان معامل الارتباط المستخرج هو لنصف المقياس، لذلك جرى تصحيحه بمعادلة سيبرمان–براون التصحيحية (Allen & Yen, 1979, P.P. 79–80). وبهذا أصبحت قيمة معامل الثبات (0.82)تعد هذه القيمة مؤشراً جيداً على الاتساق الداخلي لفقرات المقياس ،اما الثبات بطريقة التجزئة النصفية في مقياس العنف الاسري فقد بلغ معامل الثبات بين نصفي المقياس باستعمال معامل ارتباط بيرسون(0.7111) وباستعمال معادلة سبيرمان براون بلغ معامل الثبات للاختبار ككل (0.85) وهو معامل ثبات جيد للاتساق الداخلي بين فقرات المقياس .

<u>الاداة الثانية: مقياسالعنف الاسري :</u>

–تحليل الفقرات إحصائياً :

من أجل الكشف عن الفقرات المميزة وغير المميزة تم تحليل فقرات المقياس بطريقتين :–

أ–اختيار المجموعتين المتطرفتين :

لغرض التعرف على القوة التمييزية للفقرات رتبت الدرجات الكلية التي حصل عليها (أفراد العينة) ترتيباً تنازلياً ، وتم اختيار نسبة الـ(27%) من المجموعتين المتطرفتين ، وبما أن عدد أفراد عينة البحث (200) فرد ، فلقد تم اختبار (54) فرد من عينة البحث لكل مجموعة من المجموعتين ، وتم أستخدم معادلة الاختبار التائي (t–test) لعينتين مستقلتين لمعرفة دالة الفروق للدرجات على كل فقرة من فقرات المقياس وتبين أن الفقرات كانت مميزة عند مستوى (0.05) والجدول (5) يوضح ذلك .

الجدول (5)

القوة التمييزية لفقرات مقياس العنف الاسري

رقم الفقرة	المجموعة العليا		المجموعة الدنيا		القيمة التائية المحسوبة
	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	
1	2,3333	0,58277	0,4658	1,8333	4,925
2	2,3704	0,59229	1,537 0	0,5033	7,879
3	2,4074	0,6592	1.6111	0,5635	6,747
4	2,3333	0,70040	1,5926	0,63002	5,778
5	2,2593	0,6896	1,4444	0,63444	7,697
6	2,2593	0,7569	1,6481	0,7046	4,342
7	2,5370	0,6054	1,3148	0,5770	10,739
8	2,3333	0,64428	1,4444	0,6039	7,397
9	2,6111	0,5290	1,5370	0,6358	9,542
10	2,4444	0,6397	1,5000	0,5762	8,325
11	2,5000	0,5746	1,2963	0,60281	10,621
12	2,3519	0,70463	1,5370	0,69263	6,060
13	2,4815	0,69338	1,4815	0,63664	7,807
14	2,4259	0,53560	1,556	0,3787	8,426
15	2,3519	0,5548	0,54944	1,6667	6,448

ب-علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية :

تم استعمال معامل ارتباط بيرسون لاستخراج العلاقة الارتباطية بين درجة كل فقرة من فقرات المقياس والدرجة الكلية لـ(200) استمارة ، وقد كانت جميع معاملات الارتباط دالة أحصائياوكما هو موضح في الجدول (6)

جدول (6)

معاملات الارتباط بين درجة الفقرة والدرجة الكلية للمقياس

الفقرات	معامل الارتباط	الفقرات	معامل الارتباط
1	0,528	9	0,629
2	0,563	10	0,540
3	0,520	11	0,567
4	0,518	12	0,483
5	0,546	13	0,545
6	0,423	14	0,560
7	0,617	15	0,498
8	0,542		

المقياس بصيغه النهائية

بعد أن تم إعداد المقياسين والتأكد من خصائصهما السيكومترية ، وبهدف تحقيق أهداف البحث الحالي تم تطبيق المقياسين معاً بكراس على عينة البحث الأساسية والبالغة (200)طالبا.

الوسائل الإحصائية :

استخدمت الباحثة الوسائل الاحصائية المناسبة في البحث الحالي بالاستعانة بالبرنامج الاحصائي spss.

عرض النتائج وتفسيرها:

- الهدف الأول : التعرف على السلوك العدائي لدى المراهقين .

تم حساب الوسط الحسابي الذي بلغ (31,1750) درجة، وبانحراف معياري مقداره (5,87939)درجة، ولمعرفة دلالة الفرق بين الوسط الحسابي لعينة البحث، والمتوسط الفرضي البالغ (24) لمقياس السلوك العدائي، استعملت الباحثة الاختبار التائي لعينة واحدة، وقد بلغت خ القيمة التائية المحسوبة (1,984)درجة، وهي أكبر من القيمة الجدولية (1.96)عند مستوى (0.05)، والجدول (7) يبين ذلك:

الجدول (7)

الاختبار التائي لعينة واحدة لمعرفة الفروق في السلوك العدائي لدى المراهقين

العدد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الفرضي	القيمة التائية *		الدلالة
				المحسوبة	الجدولية	
200	31,1750	5,87939	24	1,984	1,96	دالة

وتشير النتائج الى انها دالة احصائيا ولصالح المتوسط الحسابي اي ان افراد العينة لديهادرجة عالية من سلوك العدائي.

الهدف الثاني : التعرف على الفروق في السلوك العدائي على وفق متغير الجنس(الذكور- الاناث) .

ولتحقيق هذا الهدف، تم حساب متوسط درجات كل من الذكور ، والإناث ، كلاً بمعزل عن الآخر في مقياس السلوك العدائي ، إذ بلغ متوسط درجات الذكور (28,5300) درجة ، بانحراف معياري قدره (3,75366) درجة، وبلغ متوسط درجات الإناث (33,8200) درجة ، بانحراف معياري قدره (6,42341) درجة ، ولمعرفة دلالة الفرق بين متوسطي درجات الذكور والإناث ، فقد استخدم الاختبار التائي لعينتين مستقلتين، وكانت القيمة التائية المحسوبة تساوي (27,619) درجة ، وهي أكبر من القيمة الجدولية (1.96) ،عند مستوى (0,001) ، ودرجة حرية (198)، والجدول (8) يوضح ذلك.

جدول (8)

الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لمقياس السلوك العدائي

الجنس	العدد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	مستوى الدلالة	الدلالة الإحصائية
ذكور	100	28,5300	3,75366	27,619	1,96	0,001	دالة
إناث	100	33,8200	6,42341				

الهدف الثالث : التعرف على العنف الاسري لدى المراهقين.

تم حساب الوسط الحسابي الذي بلغ (37,5450) درجة، وبانحراف معياري مقداره (3,23734)درجة، ولمعرفة دلالة الفرق بين الوسط الحسابي لعينة البحث، والمتوسط الفرضي البالغ (30) لمقياس العنف الاسري ، استعملت الباحثة الاختبار التائي لعينة واحدة، وقد بلغت القيمة التائية المحسوبة (10,725)درجة، وهي أكبر من القيمة الجدولية (1.96)عند مستوى (0.05) بدرجة حرية (198) ، والجدول (9) يبين ذلك:

جدول(9)

الاختبار التائي لعينة واحدة لمعرفة الفروق في العنف الاسري لدى المراهقين

العدد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الفرضي	القيمة التائية *		الدلالة
				المحسوبة	الجدولية	
200	37,5450	3,23734	30	10,725	1,96	دالة

ويدل ذلك على أن درجة العنف الأسري لهذه العينة أعلى من درجة المتوسط الفرضي مما يدل على ارتفاع حدة العنف لدى طلبة المرحلة المراهقين،وكما موضح في الجدول (9).وهذه النتيجة تشير إلى ان ظاهرة العنف الأسري مازالت عامة لدى اسر هؤلاء الطلبة وهم يعانون منها بدرجة عالية ولكنها لم تصل بعد إلى مستوى متطرف .

الهدف الرابع : التعرف على الفروق في العنف الاسري على وفق متغير الجنس(ذكور–اناث).

ولتحقيق هذا الهدف، تم حساب متوسط درجات كل من الذكور ، والإناث ، كلاً بمعزل عن الآخر في مقياس السلوك العدائي، إذ بلغ متوسط درجات الذكور (37,2600) درجة ، بانحراف معياري قدره (3,41009) درجة، وبلغ متوسط درجات الإناث (37,8300) درجة ، بانحراف معياري قدره (3,0453) درجة ، ولمعرفة دلالة الفرق بين متوسطي درجات الذكور والإناث ، فقد استخدم الاختبار التائي لعينتين مستقلتين، وكانت القيمة التائية المحسوبة تساوي (1,565) درجة ، وهي أكبر من القيمة الجدولية (0,213) ،عند مستوى (0,05) ، ودرجة حرية (1,96)والجدول (10) يوضح ذلك.

جدول(10)

الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لمقياس العزلة الاجتماعية

الجنس	العدد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	الدلالة الاحصائية
ذكور	100	37,2600	3,41009	1,565	1,96	غير دالة
إناث	100	37,8300	3,0453			

ومن خلال عرض تلك النتائج يتضح عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية على وفق متغيرات البحث (الجنس) ومن المحتمل ان يعود ذلك إلى أن ظاهرة العنف الاسري لهؤلاء الطلبة أصبحت عامة لدى الجنسين (الذكور والإناث) وذلك لتعرضهم جميعاً للسلوك العدائي بدرجة متقاربة .

الهدف الخامس : التعرف على العلاقة الارتباطية بين السلوك العدائي والعنف الاسري

لتحقيق هذا الهدف استعمل معامل ارتباط بيرسون، والاختبار التائي لدلالة الارتباط ،وكانت النتيجة دالة موجبة اي توجد علاقة طردية بين السلوك العدائي والعنف الاسري، اذ بلغ معامل ارتباط بيرسون للعينة ككل (0,972) وعند استخدام الاختبار التائي لعينة واحدة بلغت القيمة التائيه المحسوبة (2،864)عند مستوى دلالة (0,001) وهي دالة احصائيا لأنها اعلى من القيمة التائية الجدولية البالغة (1.96)والجدول (11) يبين ذلك.

الجدول (11)

العلاقة الارتباطية بين السلوك العدائي والعنف الاسري

العينة	قيمة معامل الارتباط بين السلوك العدائي والعنف الاسري	القيمة التائية		مستوى الدلالة
		المحسوبة	الجدولية	
200	0,972	**2.864**	1,96	دالة

التوصيات

على وفق ما توصلت إليه الدراسة الحالية من نتائج من حيث العلاقة بين السلوك العدائي والعنف الأسري لدى الطلبة ،يمكن الاستفادة من النتيجة التي توصل إليها البحث في الندوات والمؤسسات التربوية والإعلامية من خلال التركيز على حث وتشجيع الآباء والأمهات على إتباع الأساليب التربوية الصحيحة من عمليات التنشئة الاجتماعية من دون اللجوء إلى أساليب العنف ،لما لها تأثير على انسحاب الأبناء من المواقف الاجتماعية العامة ،وأن السلوك العدائي يعد من المشكلات السلوكية وينعكس سلباً على الصحة النفسية لدى الأبناء وانه يمكن أن تستمر معهم حتى عندما يكبر وقد تتفاقم عندهم فتمثل عقبة في سبيل حياة ايجابية سعيدة بناءه .

المقترحات

وفي ضوء نتائج البحث واستكمالاً للبحث نقترح الآتي :

- أجراء دراسة حول السلوك العدائي وعلاقته ببعض المتغيرات مثل (تأكيد الذات ، والأمن النفسي ، والصحة النفسية ، والاتكالية) .
- أجراء دراسة حول السلوك العدائي وبعض الاضطرابات النفسية(كالاكتئاب ، اضطرابات الشخصية).
- أجراء دراسة حول السلوك العدائي وعلاقته بالعنف الأسري لدى فئات عمرية مختلفة .

المصادر العربية :

- الزوبعي، عبد الجليل، (1981):الاختبارات والمقاييس النفسية، جامعة الموصل، دار الكتب للطباعة والنشر، العراق.
- الفلقي، عبد العلام بن عرار (2001). العلاقة بين السلوك العدواني وبعض المتغيرات الأسرية لدى عينة من طلاب الصفين الثالث متوسط والثالث ثانويفي محافظة حايل التعليمية. رسالة ماجستير غير منشورة. مكة المكرمة: جامعة أم القرى.
- باتريشيا – وملير ، نظريات النمو (2005) ترجمة محمود عوض الله ، الطبعة الأولى .
- عبد الغفار ، عبد السلام والشيخ يوسف محمود (1966) سيكولوجية الطفل غير العادي والتربية الخاطئة ، دار النهضة العربية .
- الحافظ ،نبيل وقاسم ،نادر(1993):برنامج ارشادي مقترح لخفض السلوك العدواني لدى الاطفال في ضوء بعض المتغيرات ،مجلة الارشاد النفسي ،كلية التربية ،جامعة عين الشمس ،القاهرة ط1
- الحليبي، خالد بن سعود، (2009)العنف الأسري أسبابه ومظاهره وآثاره وعلاجه،" مدار الوطن للنشر، الرياض.
- الداهري، صالح حسن(2005):مبادئ الصحة النفسية ،دار وائل للنشر ،ط1،عمان ،الاردن.

- الصغير، محمد بن حسن، (2012):العنف الأسري في المجتمع السعودي أسبابه وآثاره الاجتماعية،" مركز البحوث والدراسات، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض.
- العيسوي ،عبد الرحمن (2000):دراسات في علم النفس الاجتماعي ،دار المعرفة الجامعية الازراطية.
- القطامي، نايفة ؛الصرايرة، منى (2009). الطفل المتنمر. ط1، دار النهضة العربية للنشر والتوزيع، بيروت، لبنان.
- حلمي ، إجلال ،(1999):العنف الأسري ، القاهرة ، دار قباء ، للطبع والنشر ، الطبعة الثامنة.
- حمودة، محمود عبد الرحمن؛ وأمام، إلهامي عبد العزيز (1994). مقياس الحالة النفسية للمراهقين والراشدين. مجلة علم النفس، القاهرة، العدد (31).
- عريشي ،صديق بني حمد(2004):نمو الاحكام الخلقية وعلاقته بالسلوك العدواني لدى عينة من النزلاء مؤسسة التربية النموذجية والتعليم العام في مرحلة المراهقة بمنطقة مكة المكرمة ،رسالة ماجستير غير منشورة ،كلية التربية ،جامعة ام القرى، مكة المكرمة.
- عمارة ،محمد علي (2008)، برنامج علاجي لخفض مستوى السلوك العدواني لدى المراهقين ، المكتب الجامعية ، الاسكندرية.
- فايد، حسين(2007):العدوان والاكتئاب في العصر الحديث، مؤسسة حسين للنشر والتوزيع،ط1،القاهرة.
- معمريه ،بشير(2007):بحوث ودراسات متخصصة في علم النفس ،منشورات الحبر، بني مسوس، الجزائر.
- يحيى، خولي ،احمد(2000):الاضطرابات السلوكية والانفعالية دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، الطبعة الاولى، عمان.
- Allen، M. and Yen . M (.1979 :)Introduction to Measurement Theory.U. S. A. California Book/ Cole
- Bandura, A. (1973), Aggression: A social learning theory analysis. Englewood Cliffs, NJ: Prentice-Hall .
- Ross, Hellhole G.; Dalton, Mary Jo(1981): Perceived Closeness in Adult Sibling Relationships.
- Bandura A.Ross , D & Ross . S,A (1961) Trahshissioh of aggression through imition of aggressivemod els jourhal of Abhormal and social psychology 63-5.
- Agervold, M. (2009): The significance of organizational factors for the incidence of bullying. Scandinavian Jour-nil of Psychology.

مقياس السلوك العدائي بصيغته النهائية

عزيزي الطالب .....

عزيزتي الطالبة.....

تقوم الباحثة بأجراء دراسة ، وتود معاونتكم معها في الاجابة عن فقرات المقياس المرفق طياً بكل دقة وصراحة وذلك بوضع علامة (صح) بخط واضح تحت البديل الذي ينطبق عليك.

_ يرجى الإجابة عن جميع الأسئلة ولا تترك أي سؤال من غير إجابة .

_تذكر أن الاجابة سرية ولا يطلع عليها سوى الباحثة ولأغراض البحث العلمي ومن دون ذكر الاسم ،واليك مثال يوضح ذلك :

ت	الفقرات	تنطبق عليَّ دائماً	تنطبق عليَّ احياناً	لا تنطبق عليَّ أبداً
.1	انا شخص كثير القلق.		✓	

ويجب الاجابة عن المعلومات الاتية :-

كم عدد الاخوة : ترتيبك بين أخوتك :

هل والديك على قيد الحياة : نعم لا

هل تعيش مع والديك : نعم لا

كم عمرك :

مع فائق شكري وامنياتي لكم

ت	الفقرات	تنطبق علي دائماً	تنطبق علي احياناً	لا تنطبق علي ابداً
.1	اشعر بان الغيرة تقتلني.			
.2	انفجر من الغضب بسرعة.			
.3	اشعر بالخوف من الاشخاص الغرباء.			
.4	عندما اغضب فأنني اضرب الاشخاص امامي.			
.5	احطم الاشياء عندما يشتد غضبي.			
.6	لا استطيع السيطرة والتحكم في انفعالاتي.			
.7	انا شخص عصبي جدا.			
.8	عندما اشعر بالإحباط فأني اظهر غضبي.			
.9	اشعر كأنني قنبلة على وشك الانفجار.			
.10	لدي شعور عدواني تجاه الاخرين.			
.11	الجا الى العنف احيانا لحفظ ممتلكاتي.			
.12	اجد نفسي غير متفق مع الاخرين.			

مقياس العنف الاسري بصيغته النهائية

عزيزي الطالب .....

عزيزتي الطالبة.....

تقوم الباحثة بأجراء دراسة ، وتود معاونتكم معها في الاجابة عن فقرات المقياس المرفق طياً بكل دقة وصراحة وذلك بوضح علامة (صح) بخط واضح تحت البديل الذي ينطبق عليك.

_ يرجى الإجابة عن جميع الأسئلة ولا تترك أي سؤال من غير إجابة .

_تذكر أن الاجابة سرية ولا يطلع عليها سوى الباحثة ولأغراض البحث العلمي ومن دون ذكر الاسم.

واليك مثال يوضح ذلك :

ت	الفقرات	تنطبق عليَّ دائماً	تنطبق عليَّ احياناً	لا تنطبق عليَّ أبداً
.2	والدي ووالدتي كثيري الشجار.		✓	

ويجب الاجابة عن المعلومات الاتية :-

كم عدد الاخوة : ترتيبك بين أخوتك :

هل والديك على قيد الحياة: نعم لا

هل تعيش مع والديك : نعم لا

ت	الفقرات	تنطبق علي دائماً	تنطبق علي احياناً	لا تنطبق علي ابداً
1-	والدي ووالدتي كثيري الشجار.			
2-	يستخدم والدي العقاب البدني في معاقبتي.			
3-	يوجه والدي الالفاظ القاسية عندما يكلمنا.			
4-	اسرتي لا تحترم وجودي.			
5-	اسرتي تستهزئ بي دائما.			
6-	اسلوب الشتم والإهانة والضرب الاسلوب المفضل عند والدية في تربيتنا.			
7-	انا واخوتي في نزاع وشجارمستمر.			
8-	انفعل عندما يقسو والدي على والدتي بالضرب.			
9-	اشعر بالراحة والاطمئنان عندما يكون والدي خارج البيت.			
10-	والدي يطردني من البيت عندما افعل شيء يغضبه.			
11-	والدي يضربني لأتفه الاسباب.			
12-	يرى والدي ان الضرب مهم في اصلاح تصرفاتي.			
13-	والدي قليل الاهتمام بمشكلاتي المدرسية.			
14-	والدي يمنع عني الماء والطعام والمصروف في معاقبتي.			
15-	اشعر بالراحة والاطمئنان عندما يكون والدية خارج البيت.			